رئيس التحرير أنور عبدالرحمن:

أكرمنا الله بملك عطوف ورحوم وغفور وهذا خير من خيرات الحياة

سمو الشيخ ناصر بن حمد التزم برسالة والده وجده وجميعهم «أهل خير لهذا البلد»

الشيخ عدنان القطان: معرض «ذاكرة الإرث الإنساني» يوثق هذه المحطات أمام الأجيال

الدكتور مصطفى السيد: نثمن جهود الصحيفة في توثيق برامج وأنشطة المؤسسة ومسيرتها على مدى 25 عاما

المدير العام عبدالمجيد حاجي: المعرض يمثل فرصة لاستعادة محطات مهمة من تاريخ المؤسسة

في مملكة البحرين، من خلال مجموعة من الصور والمواد التي توثق أبرز المبادرات والمشروعات والإنجازات.

وأضاف أن ربع قرن من العمل الإنساني يمثل إرثًا وطنيًا غنيًا بالقصص والتجارب التي تستحق التوثيق والحفظ، مؤكدًا أن «أخبار الخليج» ستواصل دورها في مواكبة وتوثيق مختلف المبادرات الوطنية، انطلاقًا من مسؤوليتها الإعلامية تجاه المجتمع وحفظ الذاكرة البحرينية.

ومن أكثر فقرات الاحتفالية تأثيرًا، جاءت كلمة أمل علي رمثان، التي استعرضت خلالها رحلتها مع المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، مؤكدة أن وجودها في المؤسسة لم يكن مجرد محطة في حياتها، بل قصة حياة صنعتها أياد آمنت بها قبل أن تؤمن هي بقدراتها.

واستذكرت أمل بكل حب وامتنان حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، صاحب الرؤية الإنسانية التي أسست المؤسسة وجعلتها بيتًا يحتضن أبناءه ويفتح أمامهم أبواب الأمل.

كما عبرت عن تقديرها لسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس مجلس الأمناء، لما قدمه من دعم واهتمام بأبناء المؤسسة وأمهاتهم، وما أسهم به في تعزيز برامجها ورسالتها الإنسانية.

وقالت إن الملتقى القيادي كان من أولى المحطات المهمة في رحلتها مع المؤسسة، ووصفته بأنه «مدرسة حقيقية للحياة»، تعلمت من خلالها القيادة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، والأهم أن النجاح الحقيقي لا يقاس بما يحققه الإنسان لنفسه فقط، وإنما بالأثر الذي يتركه في حياة الآخرين.

وأضافت: «معاكم أمل رمثان.. قبل 25 سنة توفي أبوي وصرت من بنات المؤسسة، واليوم أنا موظفة فيها أخدم الوطن والناس».

وأشارت إلى أن المؤسسة واصلت دعمها حتى بعد أن أصبحت موظفة فيها، وساندتها في تحقيق حلمها وإطلاق مشروعها في مجال تدريب الفروسية، وهو المجال الذي يمثل شغفها الأكبر.

وأوضحت أنها بدأت مشروعها قبل عام، ونجحت في تدريب أكثر من 50 متدربًا، وتحقيق مراكز متقدمة ضمن سباقات الموسم، وتأهيل المشاركين لأكثر من 20 سباقًا، مؤكدة أن هذه الإنجازات لم تكن إنجازًا فرديًا، بل ثمرة جهود أبناء المؤسسة، من المدرب ومساعد المدرب إلى الفارس والمصور وفريق الدعم.

وأكدت أن قصتها لم تنتهِ، بل انتقلت إلى مرحلة جديدة أصبحت فيها تساعد في صناعة قصص نجاح الآخرين، وتمكينهم من تحقيق جزء من أحلامهم في مجال الفروسية.

كما قدم الطفل بدر عبدالعزيز كلمة مؤثرة عبّر فيها عن اعتزازه بتمثيل آلاف الأبناء والبنات الذين احتضنتهم المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية طوال 25 عامًا.

وقال إن كثيرًا من أبناء المؤسسة الذين نشأوا في رعايتها أصبحوا اليوم أطباء ومهندسين ومعلمين وإعلاميين ودبلوماسيين وضباطًا وقيادات يخدمون مملكة البحرين بكل فخر.

وأكد أن هذه المسيرة بدأت برؤية إنسانية عظيمة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورعاه، عندما أسس المؤسسة قبل 25 عامًا، لتكون بيتًا يحتضن أبناءه ويوفر لهم الرعاية والتعليم، ويمهد لهم طريق النجاح وخدمة الوطن.

كما توجه بالشكر والتقدير إلى سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس مجلس الأمناء، على دعمه واهتمامه المستمر بأبناء المؤسسة وأمهاتهم، وحرصه على تطوير برامجها ومواصلة رسالتها الإنسانية.

وخص بدر صحيفة «أخبار الخليج» بكلمة تقدير، قائلًا إن الصحيفة كانت طوال السنوات الماضية أكثر من مجرد صحيفة، بل شريكًا في مسيرة المؤسسة، وثقت إنجازاتها ونقلت قصصها الإنسانية وأبرزت رسالتها للمجتمع.

كما وجه الشكر إلى موظفي المؤسسة، مؤكدًا أنهم لم يقدموا للأبناء الخدمات فقط، وإنما منحوا لهم الاهتمام والدعم وشعور الأسرة التي تفرح لنجاحهم وتقف إلى جانبهم في مختلف مراحل حياتهم.

وختم بالقول إن أكبر إنجاز حققته المؤسسة خلال 25 عامًا هو «الاستثمار في الإنسان»، متمنيًا لها مواصلة بناء الإنسان وصناعة الأمل وكتابة قصص نجاح جديدة تبقى مصدر فخر لكل بحريني.

وتضمن برنامج الاحتفالية افتتاح معرض «ذاكرة الإرث الإنساني» وجولة بين الصور والمواد التوثيقية، إلى جانب عرض فيلم وثائقي قصير من إنتاج صحيفة «أخبار الخليج»، استعرض أبرز محطات مسيرة المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وإنجازاتها على مدى 25 عامًا.

كما شهد البرنامج فقرة بعنوان «من القلب» قدمها أحد أبناء المؤسسة، عكست الجانب الإنساني والشخصي من تجربة المستفيدين، إلى جانب عرض قصة نجاح أمل علي رمثان، التي قدمت نموذجًا حيًا لكيفية تحول الرعاية إلى تمكين، والدعم إلى قصة نجاح.

ويقدم معرض «ذاكرة الإرث الإنساني» مجموعة من الصور والمواد التوثيقية والأرشيفية التي تستعيد محطات من تاريخ المؤسسة منذ تأسيسها عام 2001، وتوثق المبادرات والمشروعات والفعاليات التي شكلت جزءًا مهمًا من ذاكرة العمل الإنساني في مملكة البحرين.

ويمثل المعرض مساحة تجمع بين ذاكرة الصحافة وذاكرة العمل الإنساني، لتتحول الصور والوثائق إلى شهادة بصرية على ربع قرن من العطاء، وعلى قصص آلاف الأبناء والأسر الذين كانت المؤسسة جزءًا من حياتهم.

وفي ختام الاحتفالية، جرى تسليم درع المؤسسة التذكارية إلى رئيس تحرير «أخبار الخليج» الأستاذ أنور عبدالرحمن، تقديرًا لدور الصحيفة وجهودها في مواكبة وتوثيق مسيرة المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية وإنجازاتها، فيما التقط المشاركون والحضور الصور التذكارية بهذه المناسبة.

وتأتي هذه الاحتفالية لتؤكد أن 25 عامًا من العمل الإنساني ليست مجرد سنوات مضت، وإنما هي إرث وطني زاخر بالقصص والتجارب والإنجازات، وأن «ذاكرة الإرث الإنساني» ستبقى شاهدًا بصريًا على مسيرة مؤسسة رسخت العطاء والتمكين وصناعة الأمل في المجتمع البحريني.